الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

21 فبراير 2024 00:02 صباحا

حمدان بن محمد: دبي أسرة كبيرة ترعى كبارها وتوقرهم وتراعي اندماجهم في مجتمعهم

دبي: «الخليج»

أكد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، رئيس المجلس التنفيذي رئيس اللجنة العليا للتنمية وشؤون المواطنين في دبي، أن توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تضع الاهتمام بفئة كبار المواطنين وإشراكهم بفاعلية في مختلف أنشطة المجتمع في قلب أولويات المبادرات الاجتماعية والأُسريّة الهادفة التي تطلقها دبي، انسجاماً مع المنظومة الاجتماعية المتقدمة في الإمارة والتي ترسّخ مكانة دبي كواحدة من أفضل مدن العالم في مستوى المعيشة.

جاء ذلك بمناسبة توجيه سموه بإنشاء مركز جديد لـنادي «ذُخر» في الحديقة القرآنية بمنطقة الخوانيج بدبي، وذلك ضمن المبادرات النوعية المندرجة تحت «أجندة دبي الاجتماعية 33» والتي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بداية العام الجاري، تحت شعار «الأسرة أساس الوطن»، وبهدف تكوين أسر مستقرة وتهيئة أجيال واثقة بقدراتها ومتمسكة بهويتها وجاهزة للمستقبل.

قال سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم: «وجهنا اليوم بإنشاء مركز جديد لنادي «ذُخر».. لخدمة كبار المواطنين.. فدبي أسرة كبيرة.. ترعى كبارها.. وتوقّرهم وتحرص عليهم.. وتراعي اندماجهم الكامل وإشراكهم الفاعل في مجتمعهم.. تنفيذاً لرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بأن «الأسرة أساس الوطن» وتحقيقاً لغاية بناء الأسر الأكثر سعادةً وترابطاً ضمن رؤية وخطة تركز على مجتمع دبي للسنوات العشر المقبلة.

وقال سموه: «كبارنا قدّموا نموذجاً للعطاء والإيثار والتفاني في بناء قصة نجاح دبي المُلهِمة وخدمة الوطن ورعاية أجياله الصاعدة على مدى العقود الماضية... ومن الواجب والعرفان أن نبادلهم الوفاء.. وهذه سمة مجتمع دبي في قيمه وأخلاقه وهويته الوطنية الأصيلة».

وأشاد سمو الشيخ حمدان بن محمد، بنموذج نادي «ذُخر» الذي يشكل منظومة متكاملة، ويقوم على الشراكة بين العديد من الجهات الحكومية المعنية في دبي، ويحدث الأثر المجتمعي المنشود، ويفتح الباب لمساهمات مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص أيضاً في مبادرات مجتمعية هادفة ترعى صحة وسعادة وجودة حياة كبار المواطنين.

تمكين متكامل

ويضم المبنى الرئيسي لنادي «ذُخر» الجديد ثلاثة أقسام متكاملة، لتوفر معاً أفضل المميزات والخدمات لكبار المواطنين، وهي: مركز للرفاهية واللياقة البدنية، ومركز التواصل الاجتماعي والثقافي لتعزيز دور الترابط الأسري والمجتمعي، ومركز العافية.

ارتقاء بجودة حياة المواطنين

ويهدف مشروع نادي «ذُخر» للارتقاء بجودة حياة المواطنين في دبي، كما أنه يسعى إلى تمكين ودمج كبار المواطنين في المجتمع وتعزيز جودة حياتهم، عبر تقديم خدمات متكاملة تسهم في مساعدة المستفيدين من خدمات النادي في مواكبة التطور السريع للحياة بكافة أوجهها، وتعزيز ثقتهم بطاقاتهم وإمكاناتهم للمشاركة الفاعلة في تحقيق إنجازات الحاضر وصنع المستقبل المنشود، بما يحملون من خبرات وتجارب اكتسبوها على مدار سنوات طويلة من العمل والعطاء.

تجربة صحية واجتماعية وترفيهية

وتبلغ المساحة الإجمالية للمبنى الجديد في منطقة الخوانيج 20 ألف قدم مربعة، لتوفير تجربة استثنائية لرواد النادي في أجواء تجمع بين التاريخ والطبيعة والتكنولوجيا، ويضم المشروع إلى جانب المبنى الرئيسي، مبنى للخدمات ومُصلّى.

ويشمل مركز الرفاهية واللياقة البدنية بالنادي غرفة للاستشارات الغذائية وأخرى للفحص الطبي، ويُعنى بتعزيز مفهوم التغذية السليمة التي تتناسب مع الاحتياجات البدنية والحالة الصحية لكبار المواطنين وبما يكفل لهم الحفاظ على نوعية حياة سليمة، وذلك من خلال تقديم خدمات تصميم برامج التغذية المناسبة لكل شخص على حِدَة، فضلاً عن تقديم التوعية والمعلومات المتعلقة بالتغذية الصحية السليمة لأعضاء النادي، وبما يسهم في تعزيز الوظائف الحيوية للجسم.

تواصل

أما مركز التواصل الاجتماعي والثقافي، فيحتوي على غرفة منصات التفاعل الذكية، وغرفة للخدمات الحكومية الذاتية، ومكتبة، ومسرح، وجلسات لعقد ورش ومحاضرات توعوية وثقافية لتعزيز الترابط المجتمعي ودمج الثقافات، بالإضافة إلى قاعة متعددة الاستخدام ومكاتب الإدارة والسينما الإبداعية، بينما يتضمن مركز العافية مقهى تفاعلياً يهدف إلى توفير مساحة يلتقي فيها كبار المواطنين، لتعزيز التلاحم بين الأجيال والتثقيف عن التغذية السليمة.

وتسهم مبادرة مركز «ذُخر» إلى جانب المبادرات الاجتماعية الأخرى، في تحقيق أهداف الأجندة الاجتماعية 33 المتعلقة بإحدى غايات الأجندة الرئيسية وهي أن تصبح المنظومة الاجتماعية الأكثر فعالية واستباقية في الحماية والرعاية والتمكين لكل فئات مجتمع دبي، وفي مقدمتها كبار المواطنين، لتكون دبي في صدارة مدن العالم من حيث متوسط العمر الصحي المتوقع.

إنجازات

وأثبتت التجربة الأولى لنادي «ذُخر» الأول في حديقة الصفا نجاحها من خلال أفضل الممارسات المدروسة لخدمة وتعزيز دور الأسرة المواطنة في المجتمع بخطى ترسخ القيم وتعكس الهوية الإماراتية. ومنذ افتتاح النادي، يحظى رواده بكامل الرعاية والاهتمام، كما حقق العديد من الخدمات والإنجازات للمواطنين. فقد ساهم النادي الذي يهدف إلى استدامة الهوية الوطنية للأسرة الإماراتية، من خلال أنشطته وفعالياته في رفع مؤشر الأداء لتحسين جودة حياة هذه الفئة الأساسية في مجتمع دبي إلى 97.3%.

ونظّم النادي منذ يونيو 2023 وحتى نهاية ديسمبر من نفس العام، 57 ورشة ومحاضرة استقطبت 1780 مشاركة .لأعضائه البالغ عددهم 868 بواقع 479 من الرجال، و389 من السيدات

تعزيز السعادة والرفاه الأسري والاجتماعي

قال الفريق عبدالله خليفة المري، القائد العام لشرطة دبي، إن إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، «أجندة دبي الاجتماعية 33» للعقد المقبل، تحت شعار «الأسرة أساس الوطن»، هو تأكيد على حرص سموه على تعزيز السعادة والرفاه الأسري والاجتماعي، وضمان استدامة جودة حياة المواطن واستقراره وتقدمه، مستشهداً بقول سموه «الوطن ليس أرقاماً وبنياناً.. الوطن أسر وإنسان.. ورسالتي لجميع المسؤولين أن أولويتنا الفترة المقبلة هي الأسرة حمايةً وتمكيناً وتطويراً وتماسكاً.. ونسأل الله أن يوفقنا في خدمة البلاد والعباد».

وأضاف: «استكمالاً لنجاح نادي «ذُخر» في حديقة الصفا وفق رؤية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، الهادفة إلى تحقيق التنمية الشاملة للفرد وتوفير كافة مقومات الحياة الكريمة له، يأتي إنشاء نادي «ذُخر» في الخوانيج، دعماً لهذه الأهداف وامتداداً للجهود.

حرص على الإنسان

قال عبدالرحمن صالح آل صالح المدير العام لدائرة المالية في حكومة دبي، إن المبادئ الأساسية لأجندة دبي الاجتماعية 33، التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، تشكل قاعدة متينة للتوسع في مشاريع اجتماعية مبتكرة، مؤكداً أن حرص القيادة الرشيدة على كبار المواطنين نابع من حرصها على الإنسان واهتمامها به ورعايتها له.

وأضاف: «مشروع «نادي ذُخر» بمرافقه وأنديته المتنوعة ينطوي على فكرة تعزيز جودة حياة كبار المواطنين صحياً وجسدياً، والتي أصبحت الهدف الاستراتيجي المتمثل في تمكينهم من مواكبة المتغيرات والانسجام المستدام مع

المجتمع»، مشيراً إلى أن هذا الهدف وغيره من أهداف النادي، تقوم على منظومة من القيم التي تتضمن الحفاظ على الإدراك الذهني والاتزان النفسي والصحة الجسدية، بجانب دعم الاستقرار الأسري وتوطيد الترابط الاجتماعي، للإسهام في إثراء قيم المجتمع والفرد.

معرفة وثقافة

أكدت هالة بدري، مدير عام هيئة الثقافة والفنون في دبي «دبي للثقافة»، أهمية نادي ذخر والدور الكبير الذي يلعبه في مد جسور التواصل بين الأجيال، ومساهمته في تعزيز التلاحم المجتمعي، وضمان استقرار كبار المواطنين ورفاهيتهم، لافتةً إلى أهمية التوسعة الجديدة التي يشهدها النادي في منطقة الخوانيج وما يوفره من مرافق يحتاج إليها رواده من كبار المواطنين.

وقالت: «يمثل نادي ذخر حلقة وصل بين الماضي والحاضر، ومنصة للتواصل الاجتماعي بما يقدمه من خدمات نوعية تساهم في رفع مستوى جودة الحياة لكبار المواطنين».

تعزيز سعادتهم. قال داوود الهاجري، مدير عام بلدية دبي: «تجسّد مبادرة نادي ذُخر، رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، واهتمام سموه البالغ بفئة كبار المواطنين وتوفير كافة المقومات التي ترتقي بجَودة حياتهم وتعزز سعادتهم وتوفر لهم حياة كريمة، كما تعكس توجيهات سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، بتوفير أفضل الخدمات والرعاية لـهم، ما يعـزز اندماجهم المجتمعي.

أفضل المدن للعيش

قال حمد عبيد المنصوري، مدير عام دبي الرقمية: «تأتي التوسعة الجديدة لنادي ذُخر في الخوانيج منسجمة مع السياق الاجتماعي العام في دبي ودولة الإمارات، وهو السياق القائم على السعادة والتلاحم الأسري ورعاية كافة فئات المجتمع وفي مقدمتهم كبار المواطنين. وكان إطلاق نادي ذخر بمثابة تعبير واضح عن اهتمام قيادتنا الرشيدة بهذه الفئة الغالية من أبناء الوطن، الأمر الذي يسهم في ترسيخ المكانة والسمعة العالمية لدبي باعتبارها من أفضل المدن للعيش، وبوصفها المدينة التي توفّر كل مقومات السعادة لمواطنيها انطلاقاً من أن الإنسان هو محور التنمية وهو غايتها وهدفها».وأضاف: «كما يأتي «ذُخر» بافتتاحه وتوسعته وما يستتبعه من تطوير متوافقاً مع إطلاق أجندة دبي الاجتماعية 33 التي أعلنها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مطلع العام الجاري».

تلاحم اجتماعي

قالت حصة بنت عيسى بوحميد، مدير عام هيئة تنمية المجتمع: «تؤكد هذه الخطوة حرص القيادة على توفير البيئة والظروف الداعمة لمنظومة التلاحم الاجتماعي التي نفخر بها ونحرص على استدامتها، ويعد كبار المواطنين ركيزتها الأساسية. وقد حقق النموذج الفريد والمتميز لنادي ذخر في حديقة الصفا نجاحاً كبيراً وحظي باهتمام مختلف الفئات المجتمعية على رأسهم كبار المواطنين لما يوفره من بيئة جاذبة وملهمة تمنح بعداً جديداً لمرحلة ما بعد التقاعد وتعزز من المشاركة المجتمعية لكبار المواطنين، ومن الاستفادة من خبراتهم التراكمية وتوفر لهم التقدير والاحترام الذي يستحقونه».

وأضافت: «باتت الخوانيج من أكثر المناطق تطوراً واتساعاً عمرانياً ويسهم وجود فرع لنادي ذخر في المنطقة في خدمة كبار المواطنين بشكل أفضل وطرح مبادرات وبرامج لتعزيز دمجهم وتمكينهم».

هدية القيادة

قال سعيد حارب، أمين عام مجلس دبي الرياضي ورئيس فريق العمل الحكومي لمشروع أندية ذُخر: «نادي ذخر هدية القيادة الرشيدة لأبناء الوطن الذين تفانوا في العمل وساروا على نهج قادتنا الكرام في بناء الوطن وإسعاد أبنائه، ضمن لفتة كريمة تترجم نهج الوفاء والمحبة والتقدير لأبناء الوطن وتؤكد أن العطاء مستمر لجميع مراحل العمر وأن من أعطى سنوات عمره لخدمة الوطن سيكون في قلوبنا دائماً وسينال الرعاية لضمان مواصلة جميـع تفاصيل الحياة والتمتع بأجواء رائعة لممارسة الرياضــة ونيل الرعاية ولقاء الأصدقاء والمطالعة والمشاركة فـي مختلف الفعاليات».

خطوة مهمة

قال الدكتور عامر أحمد شريف، المدير التنفيذي لدبي الصحية: «تعد التوسعة الجديدة لنادي ذُخر في منطقة الخوانيج خطوة مهمة في إطار حرص حكومتنا الرشيدة على صحة وراحة كبار المواطنين وتعزيز جودة حياتهم، من خلال تقديم أفضل الخدمات وتوفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية. ويسرنا أن نكــون من الداعمين للنادي».

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©